إشراف / فاطمة رشاد

مشروع (كلمة) يصدر مرجعاً متكاملاً عن التراث الثقافي واللغوي في شبه القارة الهندية

< ابوظبي/ متابعات:

أصدر مشروع (كلمة) للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاباً جديداً بعنوان: (لغات الهند) للكاتب الهندي قوبال هالدر ، ونقله إلى العربية د.بكيل علي الولص.

يعتبر كتاب (لغات الهند) واحداً من أهم الكتب المقدمة لدراسة التاريخ الثقافي الحديث لشبه قارة جنوب آسيا، وخصوصاً جمهورية الهند، يقدم المؤلف قوبال عرضاً عاماً للوضع اللغوي القائم بشبه القارة الهندية؛ ويتبعه بموجز تاريخي يمتد من الألفية الثانية قبل الميلاد حتى اليوم عن نشأة وتطور اللغات الهندية، ويحدد في هذا السياق مسارات اللغات الحديثة، وخصوصاً تلك المعتمدة في الدستور الهندي، ويبلغ عددها نحو عشرين لغة.

يتناول الكتاب تلك اللغات بشكل مفصل وخصوصاً في جوانبها الأدبية والتاريخية، ويناقش قضايا اللغة وعلاقتها بالوحدة والاندماج والتعايش الاجتماعي، والسياسة والاقتصاد. ويعد الكتاب مرجعاً للتراث الثقافي واللغوي في شبه القارة الهندية.

مؤلف الكتاب قوبال هالدر (1902 - 1994) روائي وكاتب من مواليد بنغلاديش، مارس القانون بعض الوقت بعد إكمال دراسته العليا في الأدب الإنجليزي، وحصوله على درجة علمية في القانون من جامعة كلكتا. ومن ثم هجر القانون وأنجز مسحاً بحثياً رائداً عن لهجات البنغال الشرقية، تحت إشراف اللغوي البنغالي سونيتي كومار شترجي. تتضمن أهم أعماله ما يلي: (نشوء الثقافة 1942)، (شخصية الثقافة البنغالية 1947)، (الكتابة التافهة 1942)، (الحرب الحديثة 1947)، (الأدب البنغالي وتقدير الإنسانية 1956). وتتضمن رواياته: (يوماً ما 1939)، (يوماً غيره 1950)،(يوماً آخر 1951)، (التآكل 1947)، (مدخل 1952).

مترجم الكتاب الدكتور بكيل علي الولص من مواليد محافظة مأرب بالجمهورية اليمنية عام 1965. حصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإنجليزية والتربية من جامعة صنعاء في 1989 وتم ابتعاثه إلى إنجلترا فحصل على دبلوم عال في طرق تدريس اللغة الإنجليزية، ثم ماجستير في علوم اللغة التطبيقية من جامعة ردنق عام 1993. أكمل دراساته العليا بحصوله على الدكتوراه من جامعة جواهر لال نهرو (دلهي/ الهند) في عام 2001. كان عضواً مؤسساً لكلية التربية والآداب والعلوم بمأرب. وشغل منصب نائب العميد فيها من 2006 وحتى 2008. يعمل في التدريس الجامعي منذ 1990 بكلية اللغات جامعة صنعاء. له بعض الأبحاث المنشورة ويعمل حالياً على إتمام كتابه (اللغة والثقافة) باللغة الإنجليزية.

الكاتب المسرحي أحمد عبد الله سعد :

متى يعاد الاعتبار لمسرح عدن ؟

تظل (عدن) على المدى التاريخي حاضنة لكل ما هو جميل ومتميز في الفنون والمسرح وطرق التعبير المختلفة .. والمسرح هو أحد أعمدة الحضارة الإنسانية المتعاقبة منذ فجر التاريخ .. وعلى المدى التاريخي شكل معهد الفنون الجميلة منذ تأسيسه في عدن نقطة محورية في مخرجات المسرح المؤهلة من الدارسين في قسم المسرح والذين قدموا أعمالا كبيرة ومتنوعة وثرية .. ومن هؤلاء الأستاذ أحمد عبد الله سعد ، أحد رواد المسرح في عدن الذي حدثنا عن مشواره في المسرح في الأسطر الآتية .

حاورته / دفاع صالح

المسرح الطليعي

كانت البداية – كما يقول الأستاذ أحمد عبد الله سعد – عام 1976م في المسرح الطليعي من خلال أعمال بسيطة قبل أن يتجه إلى الدراسة في معهد الفنون الجميلة عام 1978م .. (اتجهت للدراسة في معهد الفنون الجميلة قسم مسرح (دراسات حرة) وتخرجت من المعهد عام 1981م ، وخلال هذه الفترة قدمت ثلاث مسرحيات كممثل ، مسرحية (الملك أوديس) ، ومسرحية (نادي العباقرة) ، ومسرحية (الزنزانة) وهي مسرحية التخرج للكاتب المصري السيد الصربجي وإخراج الأستاذ أحمد الشميري).

قرقوش

وحول أول مسرحية كتبها ، قال : (عام 1981م كتبت أول مسرحية (قرقوش سارح مروح) قدمتها أول فرقة أسستها مع زملائي الثلاثة : سعيد خليفة ، وأبو بكر المرنح ، وجمال الشاوش . وبعدها بعام قدمت ثاني مسرحية من تأليفي في مهرجان المسرح الوطني ، وفي عام 1983م التحقت بفرقة المسرح الوطني كمؤلف وممثل ، وعام 1988م قدمت مسرحية (طاهش الحوبان) في مهرجان المسرح العربي في بغداد ويعود الفضل للأستاذ عمر الجاوي الذي دعم العمل في هذه المسرحية وذلل العقبات أمامها).

أعمال إذاعية وتلفزيونية

تفرغ الأستاذ سعد للأعمال الإذاعية والتلفزيونية (تمثيليات ومسلسلات) .. عن ذلك يقول : (كتبت (12) تمثيلية تلفزيونية أهمها تمثيلية (شارع الزعفران) وهي فكرة سالم العباب ، وقدمت (12) مسلسلاً إذاعياً أهمها (الدنيا تشتي مسايرة) و (اللقاء بعد الفراق) ، علما أن هيئة الإذاعة والتلفزيون كلفتني لعمل سيناريو لهذا المسلسل وانتاجه تلفزيونيا ، وأنتج (40 %) منه وتوقف قبل حوالي أربع سنوات حيث كان تصوير المسلسل في منطقة جبل حبشي في تعز).

أهم عمل إذاعي

(أهم عمل إذاعي قدمته هو المسلسل الإذاعي (وتكسرت الأمواج)) هكذا يقول الأستاذ أحمد سعد ، ويضيف : (هذا المسلسل أشاد به النقاد في الداخل والخارج ، وهو يناقش قضية اجتماعية ويكز على جوانب إنسانية هامة ، وكان هناك عمل مشترك مع المنتج السعودي محمد الرفاعي من أجل بثه على القناة السعودية الثانية) . .

مسرحية المزاد

وحول المسرحيات يقول : (أهم مسرحية قدمتها هي مسرحية المزاد وهي قصة قابيل وهابيل بشكل آخر ، من إخراج قاسم عمر .. وهناك (30) حلقة درامية تسمى (الناس) تسجل خلال هذا العام ، عرضت (8) حلقات منها للجنة النصوص التابعة للمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وتمت الموافقة عليها) .

متى يعود المسرح إلى أمجاده ؟

نأسى جميعا لواقع المسرح في عدن الرائدة ، وفي الوقت الذي يحاول فيه بعض الشباب المبدع إظهار إبداعاتهم المسرحية نجد الظروف غير مهيأة لهم ، إضافة إلى ضعف الاهتمام برواد المسرح وهم الكادر الذي أسس لعدن فرصة الازدهار المسرحي ..

حول ذلك يختتم الأستاذ أحمد عبد الله سعد حديثه قائلا : (نتمنى أن يعاد الاعتبار لمسرح عدن ، أو على أقل تقديرأن تعامل كبعض المحافظات التي توجد فيها مسارح بينما عدن الرائدة تفتقر لذلك ، كما نتمنى أن يعاد الاعتبار لمعهد الفنون الجميلة ولكل رواد العمل المسرحي الذين أصبحوا يحالون للتقاعد واحدا تلو الآخر، وأمنياتنا للشباب الذين شقوا طريقهم المسرحي بالتوفيق والقدرة على مجابهة الصعاب).

ميثاء الهاملي توقع الطبعة الرابعة من (لعيون سيف)

< الشارقة/ عارف سرور :

التقت الشاعرة و الكاتبة الإماراتية الدكتورة ميثاء الهاملي قراءها على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب في نسخته الثانية والثلاثين، بغاية التوقيع على الطبعة الخامسة من كتابها (لعيون سيف) الذي قامت بإطلاقه في مهرجان أبوظبي للكتاب إبريل الماضي.

(لعيون سيف) هو أول مجموعة قصصية و مقالات تحمل توقيع الهاملي، بعد أن قامت بإصدار ديوانين شعريين سابقين، أحدهما نبطي و الآخر فصيح.

تقول ميثاء عن سبب اختيارها لعنوان الكتاب: (سيف هو والدي رحمه الله، و على الرغم من أن الكتاب لا يتحدث عنه بشكل مباشر، إلا أنني اخترت هذا العنوان لأنني أدين لوالدي بكل ما تمكنت من تحقيقه في حياتي، فهو دافعي الحقيقي للإبداع نظرًا لتشجيعه اللامتناهي لي).

الجدير بالذكر أن حفل توقيع الكتاب الذي تنشره دار (مدارك) شهد حضورًا مميزًا نظرًا لقرب المحتوى من الذاكرة الوطنية الإماراتية ، إذ يغلب عليه طابع الموروث المحلي القريب من أذهان و قلوب الإماراتيين.

سطور

› طارق حنبلة

غربة قصائدي

في مدن الندى
في عينيك
أرنو نحو آفاق
الحلم الأخضر
ألبسك تحت جلدي
أزرعك
في واحات دمي
غصن شوقي
المبتل بصمتي وانكساري
انسج من دموعي
آهات وجعي
زهرة حمراء
اهديها لك
في عيد ميلادك
يوم كتب الله لي
أن افرح
فوق رماد جراحي
أشلاء فراغي وجنوني
في مدن الندى
جنان شفتيك
أصلي كأقمار الياسمين
الحبلى بعبق شذاك
أرتل ناموس الفجر
الذي يأبى أن يأتي
ليعانق آمالي
بلورات ثلجي
التي
انطفأت ملامح ضيائها
الملائكي
شموع وهجها الأزلي
قطرات الأمل
التي لا زالت
تنبض في لج وريدي
سفر كلماتي وحروفي
غربة قصائدي
حنيني المرير
أنت
أنت
أنت

همس حائر

› فاطمة رشاد

كلما استمعت إلى أغنيتك المفضلة
اشعر أني أدخل في طور التفاصيل
المملة التي لاتشبه إلا جراحاتك
الصامتة التي تتألم منها وأنا في
غفلتي اراقص وحدتي وشجني .
ففي ذات الأغنية التي أحببتني بها
كنت عزفاً منفرداً .

نص

› جلال غانم

ماذا بقي لنا لنقوله ...؟؟؟

بدءاً يجب أن ترتب ما بقي لك من ركام هذه الغربة اللعينة، ما بقي للخوف من أحرف في ذاتك ، من الاجتياح الذي يستنزف كل قواك ليضعك في عقدة صارخة لا تنتهي بك إلا راميا يستبسل أمام انهيار حتمي ....
كل لحظة تشعر أنك تكتب أكثر من حالة منهكة ، أكثر من ذاكرة الكرمل، للنضال الذي يتعدى جناحات العقد الثقافية التي تجتاحنا.
من هنا مر الكثير الكثير، والباقون في طابور زمني مع الانتظار، من هنا كنت وحدك غابة نسيان، ونورس يحلق في سرب زمن سرمدي، ركام ثقيل من حلم وخطيئة أسميناها من البدايات (وطن).
إن التحليق عاليا لا يميتنا أبداً، وإن مواليد شهر الجدي قوية ولا نزالات فيها مع ليالي الخوف .
لم نكن يوما ما مخطئين إلا اننا نقول دائما لا، وإن ثمن ما نقوله يتعدى طرائق المسئوليات ومهمات الحريات ذات النزعة المستحيلة.
وحدها جوليا بطرس (أنا أتنفس حرية) في لحظات كهذة تمنحني أكثر من متنفس خارج قناعات الحياة المستحيلة ، وأن الأشياء التي تتهيأ لي دائما كي أرى فيها مجرد فرح أسترقه حتى ولو من وجوه الآخرين، لكن هذا الأمر أصعب من مجرد فرح عابر أو سرقة عابرة .
أريد أن أكتب أشياء لم أقلها يوما عن أمل دنقل شاعر الفقراء وعن كلماته الأخيرة في سبارتكوس، عن الأمل، وعن أوطان الطيف، أريد أن أقول مع أول صيحات الصباح أن للغد بقية.
ما يشعر به الكثير ويعولون عليه يتعدى دكمة فراغ أو مبالغة قصوى في الهروب من حالات الضجر، أو من مجرد التزام يومي.
أكاد أفهم ما يعنيه الأمر بالنسبة لهؤلاء ....!!!
أكاد أجزم أن مجرد ضحك لمتعب غير قادر على المقاومة هو بطريقة أو بأخرى هزء بأكثر من بيان إنساني لضحك للابتسام وعدميته في زمن مخيف كهذا ....
تستفيق الذاكرة كل يوم بألم يفتك بناء ، بـ عنف يتجاوز قتل الإنسان ، نستفيق مع كل مقام ومع كل وشم نصنعة على أكثر من حالة انشطار جغرافي وسياسي واقتصادي ...الخ
هذا ما يحصل كي نعي أن هذا الواقع يحتاج لا أكثر من تحاور، أكثر من سرد حالات الموت العبثية ...
ولا يمكن أن نحيا فوق أرخبيل متحرك بفرص قليلة النجاة .....
دون الإفراط في التعاطي مع أي حاضر لذيذ ، أو مع أوتار صاغية لآذاننا .
دون القول أن ما يحصل مجرد تخمة وثمن لابد من تعداد ضحاياه كي نقوى على حمل هذه التركة مضيا بها إلى مستقبل غير مفهَوم للكل ...
منهكون بأكثر تراجيديانا سرداً، واقعيون ومهجرون، انطباعيون ومنفيون بأكثر من جغرافيا موت مفترضة ....
في أكثر من إنفجار مفتوح، في أكثر الاحتمالات الجارحة نمضي.
ماذا بقى لنقوله ، ماذا بقي للفاتحة كي نقرأ على الأموات ما تبقى من أي طرائق جديدة للحياة ...؟؟؟
شيئا فشيئا يقرب المسافة بيني وبيني ، أستغرق في العد أكثر، في التصلب، في الاحتفاء مع أكثر من أرصفة التناسل .
كي أولد من جديد، كي أقول أشياء كثيرة لم أقلها بعد.
كي أثبت أن الأشياء الغامضة التي تجتاحني في مساء قرمزي وفي كل يوم ، كي أنبت يداً أخرى قادرة على السرد أكثر ..
وكي يتسنى لي إكتشاف دروب جديدة ..
آن الأوان كي نرى في كل هذه النهايات بدايات جديدة لنوجد فيها كل شطوط أخرى الحياة .
كي نقول في أزمنة أخرى - أقل وقعا على القلب والذاكرة - بقي لنا الكثير سنقوله .
بقي لنا الكثير ما نقوله ...
بقي لنا الكثير لنقوله

العيد الـ (46) للاستقلال
الـ (30) من نوفمبر
عهد الوفاء للمبادئ السامية والتضحيات الغالية